

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثاني : قال المصنف : .

- ثم طاهر المذهب أن الحج يقع عن المحجوج عنه وبذلك تشهد الأخبار الواردة في الباب لحديث الخثعمية فإنه عليه السلام قال فيه : حجي عن أبيك واعتصري .

قلت : هذا وهم من المصنف فإن حديث الخثعمية ليس فيه ذكر الاعتماد أخرج الأئمة الستة في " كتبهم " ورواه أبو داود من حديث عبد الله بن عباس ورواه الباقر من حديث أخيه الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر البعير قال : حجي عنه وكذلك في حجة الوداع وفي بعض طرقه : هل يقضي أن أحج عنه ؟ انتهى . ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (1) من حديث ابن عباس أن امرأة من خثعم وفي لفظ : قال : كان الفضل رديف النبي عليه السلام فالبعض جعله من مسند الفضل والبعض جعله من مسند أخيه عبد الله ولم يحسن شيخنا علاء الدين مقلدا لغيره في قوله : أخرج الجماعة عن ابن عباس والله أعلم قال الترمذي (2) : وسألت محمدا عن هذه الرواية فقال لي : أصح شيء في هذا الباب ما رواه ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي عليه السلام قال محمد : ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسله فلم يذكر من سمعه منه انتهى كلامه والله أعلم .

[أحاديث مختلفة] :

- أحاديث الباب : وأخرج ابن ماجه (3) عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : حدثني حصين بن عوف قلت : يا رسول الله إن أبي أدركه الحج ولا يستطيع أن يحج إلا معترضا فصمت ساعة ثم قال : حج عن أبيك انتهى . قال العقيلي : قال أحمد : محمد بن كريب منكر الحديث انتهى . وأخرجه البيهقي عن محمد بن سيرين عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال البيهقي : رواية ابن سيرين عن ابن عباس مرسله وقال صاحب " التنقيح " : قال أحمد ابن حنبل وابن معين وابن المديني : لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس وقال : وقد روى البخاري في " صحيحه " حديثا من رواية ابن سيرين عن ابن عباس فإني أعلم انتهى كلامه .

- حديث آخر : تقدم حديث أبي رزين العقيلي أخرجه أصحاب السنن الأربعة عن شعبة عن

النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين العقيلي - رجل من بني عامر - قال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال : حج عن أبيك واعتصر انتهى . وقال الترمذي (4) : حديث حسن صحيح واسم أبي رزين لقيط بن عامر انتهى . ورواه

أحمد في " مسنده " وابن حبان في " صحيحه " في النوع السبعين من القسم الأول والحاكم في " المستدرک " وقال : على شرط الشيخين .

- حديث آخر : رواه الطبراني في " معجمه " (5) أخبرنا علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا منصور بن المعتمر عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن أبي الزبير عن سودة أم المؤمنين أن رجلا قال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه ؟ فقال عليه السلام : رأيته لو كان على أبيك دين فقضيته أكان يجزئ عنه ؟ فقال : نعم قال : حج عنه انتهى . قال الشيخ في " الإمام " وعبد العزيز (6) بن عبد الصمد أبو عبد الصمد العمي حدث عنه أحمد وقال : كان ثقة ووثقه أبو زرعة أيضا وذكره ابن حبان في " الثقات " أتباع التابعين وروى له في " صحيحه " ويوسف بن الزبير مولى عبد الله بن الزبير ذكره ابن أبي حاتم من غير جرح ولا تعديل والله أعلم .

- حديث آخر : أخرجه البيهقي عن شعيب بن زريق سمعت عطاء الخراساني عن أبي الغوث بن الحصين الخثعمي قال : قلت : يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يتمالك على الراحلة أفترى أن أحج عنه ؟ قال : نعم حج عنه قال : وكذلك من مات من أهلنا ولم يوص بحج أفحج عنه ؟ قال : نعم وتؤجرون قال : ويتصدق عنه ويصام عنه ؟ قال : نعم والصدقة أفضل انتهى . قال البيهقي : إسناده ضعيف .

- أحاديث الحج عن الميت : أخرجه البخاري (7) عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أُمِّي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجي عنها رأيته لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ قالت : نعم فقال : اقضوا الله الذي له فإن الله أحق بالوفاء انتهى . وفي لفظ في " الحج " : إن امرأة من جهينة ورواه في " كتاب النذور والأيمان " قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أختي نذرت بمثله وقال : فاقض الله فهو أحق بالقضاء .

- حديث آخر : أخرجه مسلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أُمِّي ماتت ولم تحج أو أحج عنها ؟ قال : نعم انتهى . ورواه الحاكم في " المستدرک " وزاد فيه : الصوم والصدقة وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

- حديث آخر : رواه ابن ماجه في " سننه " (8) حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن عطاء عن أبي الغوث بن حصين - رجل من الفرع - أنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة كانت على أبيه مات ولم يحج فقال عليه السلام : حج عن أبيك قال عليه السلام : وكذلك الصيام يقضى عنه انتهى .

- حديث آخر : رواه الطبراني في " معجمه " (9) والدارقطني في " سننه " عن عباد بن راشد عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل النبي عليه السلام فقال : هلك أبي ولم يحج فقال : رأيته

لو كان على أبيك دين فقضيته عنه أيتقبل منه ؟ قال : نعم قال : فاحج عنه انتهى . وحماد بن راشد قال في " الإمام " : قال أحمد : شيخ ثقة صدوق وقال أبو حاتم وابن معين صالح الحديث وأنكر على البخاري إدخاله في " كتاب الضعفاء " قال الشيخ : وعباد بن راشد ثلاثة فيما ذكره ابن أبي حاتم أحدهم سمع أبا هريرة والثاني : مؤذن مسجد صنعاء والثالث : التميمي انتهى كلامه .

- حديث آخر : أخرجه النسائي (10) عن أبي التياح وهو يزيد بن حميد البصري أن ابن عباس قال : أمرت امرأة سنان بن سلمة الجهني أن تسأل النبي عليه السلام أن أمها ماتت ولم تحج أفيجزئ عن أمها أن تحج عنها ؟ فقال عليه السلام : نعم لو كان على أمها دين فقضته عنها ألم يكن يجزئ عنها ؟ فلتحج عن أمها وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق أنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه .

(1) عند أبي داود في " باب الرجل يحج عن غيره " ص 256 ، وعند البخاري في " باب حج المرأة عن الرجل " ص 350 - ج 1 ، وعند مسلم في " باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم " ص 431 - ج 1 .

(2) عند الترمذي في " باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت " ص 124 - ج 1 .
(3) عند ابن ماجه " باب الحج عن الميت " ص 214 - ج 1 ، وقوله : ولا يستطيع أن يحج إلا معترضا أي مشقوقا عليه .

(4) عند الترمذي في " باب بعد باب الحج عن الشيخ الكبير والميت " ص 124 - ج 1 .
(5) قال الهيثمي ص 282 - ج 3 : رواه أحمد والطبراني في " الكبير " ورجاله ثقات .
(6) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الصمد البصري الحافظ قال عمرو بن علي : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول يوم مات : ما مات لكم منذ ثلاثين سنة شبهه أو مثله أو أوثق منه كذا في " تهذيب التهذيب " ص 347 - ج 6 .

(7) في " كتاب الاعتصام - باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين " ص 1088 - ج 2 .

(8) في " باب الحج عن الميت " ص 214 - ج 1 .

(9) قال الهيثمي في " الزوائد " ص 282 - ج 3 : رواه البزار والطبراني في " الأوسط - الكبير " وإسناده حسن وعند الدارقطني : ص 272 - ج 1 .

(10) عند النسائي في " باب الحج عن الميت الذي لم يحج " ص 3 - ج 2 قال الحافظ في " تهذيب التهذيب " ص 320 - ج 11 : وقال شعبة : قال أبو إسحاق : سمعت أبا إياس يقول : ما بالبصرة أحد أحب إلي من أن ألقى الله تعالى بمثل عمله من أبي التياح وذكره ابن حبان في الثقات

